# مفتاح الدخول للطريقة الجعفرية

إعداد

سيدى عبد الغنى صالح الجعفرى

شيخ الطريقة الجعفرية

حفظه الله تعالى

الناشر : دار جوامع الكلم ت : ٥٨٩٨٠٢٩

صورة العارف باللّه تعالى الإمام الأزهرى
الشيخ صالح الجعفرى رضى اللّه تعالى عنه
مؤسس الطريقة الجعفرية

# مفتاح الدُخول

للطريقة

## الجعفرية الأحمدية المحمدية لمؤسسها

العارف بالله تعالى الإمام الأزهرى

## سيدى الشيخ صالح الجعفرى

رضى الله تعالى عنه

إعداد وترتيب

## سيدى الشيخ عبد الغنى صالح الجعفرى

شيخ عموم الطريقة

الناشر

دار جوامع الكلم

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الحق - عز وجل - :

﴿ وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقًا ﴾ [ سورة الجن الآية ١٦ ]

اسْلُكْ بِنَى طَرِيقَنَا هَـــذَا السَّوى
فَطَرِيقُنَا الْقُــرآنُ مِنْهَــاجُ النَّبى
شَتَّان مَنْ يَمْشِي مُكِبًّا وَالَّـــذِى
يَمْشِي سَوِيًا نَهْجُهُ النَّهْجُ السَّــوى
لَمَّا اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ قَدْ سُقُوا
غَدَقًا يَجِيئُ لَهُمْ مِنَ الْمَدَدِ الــرَّوى
وَعْدٌ مِــنَ اللهِ الْعَظِيـــمِ جَلَالُـــه

نَتْلُوه فى الذكرِ الحكِيم السرْمَدِى

فَمِنْ استقام على الطريقة يرتوى

شرْبًا هَنيئًا مِنْ بحَارِ الجَعْفَرى

تِلْكَ البِشَارَةُ نَالهَا الإبن الذى

لَزِمَ الطَّرِيقَةَ واسْتَقَامَ فَقَدْ سُقِى

[سيدى الشيخ عبد الغنى صالح الجعفرى]

حفظه الله تعالى أمين



# تقديم

بسم الله والحمد والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه فى كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله.

الحمد لله الذى خص أولياءه بدقائق حقائق أسراره ، فهم الهداة المهديون والسادة العارفون . جعلوا للطريق حدوداً ومعالم ومسالك ومنارات ، بينوا غوامضه وكشفوا الحجب والمستور عن غياهبه ، فبدا سهلاً ميسرا ، إنهم مصابيح يهتدى بها

السالك فى سلوكه والعارف فى عروجه .

والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد رسول الله إمام السالكين وقدوة العارفين وعلى آله وصحبه أجمعين . .

وبعد

فيسر مكتبتنا « دار جوامع الكلم » أن تقدم لقارئها الكريم كتاب « مفتاح الدخول » ليهتدى السالك للطريقة الجعفرية المحمدية بهديه ويكون له نعم المرشد والمعين .

والله الموفق وهو الهادى إلى سواء السبيل

دار جوامع الكلم



# مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد رسول الله وعلى آله فى كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله.

ورضى الله تبارك وتعالى عن شيخنا الإمام سيدى الشيخ صالح الجعفرى وأرضاه وجعل الجنة متقلبه ومثواه . .

وبعد

باسم الله تعالى ثم بإذن من شيخنا الإمام سيدى الشيخ صالح الجعفرى إلى ابنه المريد الذى أخذ القبضة وبايع البيعة

وتعهد العهد وأخذ الطريقة الجعفرية الأحمدية المحمدية راضياً مرضياً بشيخنا سيدى الشيخ صالح الجعفرى شيخاً وإماماً لنا رضى الله تبارك وتعالى عنه نعطيه ونأذن له فى قراءة « مفتاح الدخول » وهو مفتاح الطريق للسالك المريد ، وهو الأساس لأوراد الطريقة بداية للمبتدى وهداية للمهتدى وسلوكاً للمقتدى .

فمن سلك طريقنا صار رفيقنا ، ومن أراد شربنا عليه بوردنا ، فعليك يا أخانا بالأوراد لتكون من الرواد ولتشرب من الحوض المبارك شربة جعفرية طيبة .

لها شهد بقرب الروح يُدرى
شفاء القلب شهد جعفرى



فيا إبنى لأورادى فوالى
وإلا قيل منتسب دعى

تأتى لك الأوراد بالفيوضات والنفحات والهبات والبركات « نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء ، يهدى الله لنوره من فتح قلبه لنور الهداية وملأ وعاءه ووعاه ، وأدرك سره ومعناه واقتفى أثره وخطاه أملاً فى الوصول لحضرة القدس الأسنى والقدر الأعلى.

فعليك يا أخانا باستلام المفتاح وتوكل على الخالق الفتاح واسأله الفتوح لمشاهدة روح الأرواح .

أعطاك مفتاحه والفتح فى يده
فافتح به لا تكن فى الفتح منعزلا

فإن من سلك طريقنا خلعت عليه خلعة الرضا والقبول ، ونال الحظ المأمول ببركة ماتلا مستحضراً شيخه برؤية القلب المستنير.

قلوب العاشقين لها عيون

ترى مالا يراه الناظرون

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

وكتبه

عبد ربه الغنى

عبد الغنى صالح الجعفرى

شيخ عموم الطريقة الجعفرية الأحمدية المحمدية



## تعريف بالعارف بالله تعالى الإمام الشيخ.

## سيدى صالح الجعفرى

### رضى الله تعالى عنه

إعلم يا أخى المريد المحب أنه لا تكون القدوة ولا تتم الأسوة إلا بعد معرفة المقتدى به معرفة شاملة حتى يكون الاقتداء به عن علم ومعرفة. فأول ما يجب على المريد معرفته أن يعرف شيخه معرفة شاملة وكاملة يتحرى فيها جوانب الاقتداء ومواضع الأسوة . وبمعرفة شيخك حقيقة يكون الاتصال به .

اعرف طريق الشيخ كيف كانا

واسلكه تلق الشيخ يا أخانا

فالمعرفة تبعث الشوق لرؤيته ومشاهدته، ولهذا الغرض الأساسى فى الطريق نحدثك قليلاً عن شيخك فى سيرته الذاتية .

فهو شيخ الطريقة ومعدن الحقيقة صاحب الأنوار الظاهرة و الأسرار الباهرة الإمام الهمام ، والعالم العامل،والمربى الفاضل ، والولى الكامل ، الزاهد الواجد المشاهد ، التقى النقى ، الصفى الوفى ، العارف بالله تعالى صاحب الفضيلة الأستاذ الشيخ سيدى صالح الجعفرى بن محمد بن صالح بن محمد رفاعى الجعفرى الصادقى الحسينى الذى يتصل نسبه العالى بالإمام جعفر الصادق بن سيدنا



محمد الباقر ابن سيدنا على زين العابدين ابن سيدنا ومولانا الإمام الحسين - رضى الله تعالى عنهم أجمعين .

ولد - رضى الله عنه - وأرضاه ببلدة « دنقلا » بالإقليم الشمالى بالسودان فى اليوم الخامس عشر من جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة بعد الألف من التاريخ الهجرى ( ١٣٢٨ ) هـ .

وأسرته الكريمة اشتهرت بالكرم والتقوى والصلاح ومدارسة القرآن الكريم والعلم ، فقد أسس جده الشيخ صالح محمد رفاعى - الذى وفد من مصر - خلوة (كُتّاباً) لتحفيظ القرآن تلقى على يديه

فيها الكثير من الحفاظ.

وقد حفظ شيخنا - رضى الله تعالى عنه وأرضاه - القرآن الكريم من تلاميذ جده وجوده وأتقنه فى مسجد دنقلا العتيق المشهور بمسجد سيدى عبد العالى الإدريسى والذى دفن فيه سيدى عبد العالى الإدريسى وابنه سيدى محمد الشريف ولهما مقام مشهود ملحق بالمسجد يقصده كثير من أبناء سيدى أحمد بن إدريس والمريدين والأحباب.

وفد شيخنا إلى الأزهر الشريف فى الثلاثينات من التاريخ الميلادى لتلقى العلم وزار أهله المقيمين بقرية « السلمية »



بمركز الأقصر - بحافظة قنا من صعيد مصر.

وقد ترجم - رضى الله تعالى عنه - لنفسه فى مقدمة كتابه « المنتقى النفيس » وذكر أن قبيلته من بلدة الأقصر بصعيد مصر من القبيلة المشهورة بالجعافرة العلوية. قال: وهم منتشرون بين الأقصر والحلة والحليلة والدير وقد تناثروا فى البلاد. ثم قال وفى السلمية يوجد قبر جد والدى « محمد رفاعى » بمقبرة جد الجعافرة الشريف السيد الأمير حمد الذى له مقام يزار. وللجعافرة أنساب كثيرة محفوظة، ومن أشهرهم فى إظهار تلك النسب أخيراً الشريف السيد إسماعيل

النقشبندى وتلميذه السيد موسى المرعيابى . ولا تزال ذرياتهم تحتفظ بتلك النسب كثيرة الفروع المباركة .

وقد تلقى شيخنا ـ رضى الله تعالى عنه ـ العلم فى الأزهر الشريف على يد نخبة من كبار العلماء العاملين الذين جمعوا بين الحقيقة والشريعة منهم الشيخ محمد إبراهيم السمالوطى والشيخ محمد بخيت المطيعى والشيخ محمد حبيب الله الشنقيطى والشيخ يوسف الدجوى والشيخ على الشايب وكثير من العلماء الوافدين على الأزهر الشريف.



حصل ـ شيخنا ـ رضى الله تعالى عنه ـ على الشهادة الأهلية والشهادة العالمية من الأزهر القديم كما حصل بعد ذلك على الشهادة العالية مع إجازة التخصص فى التدريس من كلية الشريعة الإسلامية .

عين ـ رضى الله تعالى عنه ـ إمامًا ومدرساً بالجامع الأزهر الشريف فاتخذ من رواق المغاربة مقراً له حيث تفرغ للعلم والدعوة إلى الله تعالى والعبادة الخالصة لوجه الله ـ عز وجل.

كانت له فى رواق المغاربة خلوة مباركة يعتكف فيها للأنس بالله ، مكث مجاوراً بالأزهر الشريف قرابة خمسين

عامًا لا يخرج منه إلا لزيارة أهل البيت ومقامات الأولياء والصالحين والحج والزيارة فى كل عام من أعوام عمره المبارك ولم ينقطع عن الحج حتى لقى الله تعالى راضياً مرضياً وقد حج سبعاً وعشرين مرة فضلاً عن العمرات والزيارات مع لفيف من أبنائه ومريديه .

لقد اشتهر شيخنا - رضى الله تعالى عنه - بدرس الجمعة عقب الصلاة بالأزهر الشريف فقد كانت حلقة درسه جامعة إسلامية نهجت بعلوم الشريعة ودقائق الحقيقة بالمئات من الناس الذين كانوا يحرصون على حضور درسه ، ويتبركون بذلك لما فيه من الأنوار والأسرار والعلوم



والمعارف العلمية والصوفية فقد كان - رضى الله تعالى عنه - يخاطب العقول والخواطر ويجيب على تساؤلات العقل ويكشف هواجس النفس ويزيح الران والغين عن ضمائر القلب فى موعظة حسنة وحكمة بالغة .

وممن تحدث عن حلقة درس شيخنا - رضى الله تعالى عنه - الدكتور محمد رجب البيومى فى كتابه « رسالة المسجد » حيث قال فى هذا الكتاب عن شيخنا : أفاض الله على لسانه ساعتئذ من روائع المعانى ونفائس الحكم ، وإن مدداً روحياً قد تدفق على لسانه مرتفعاً من ذخائر قلبه المتلاطمة . وكم للشيخ فى ساحات درسه

من وثبات وجدانية لا ندرى من أين جاءت فقد قرأنا ما يقرأ الناس من كتب التفسير وصحائف الحديث .

وقد رزق الشيخ صالح الجعفرى - والكلام لا يزال على لسان الأستاذ الدكتور محمد رجب البيومى:

حلاوة فى الصوت تجعل سامعه يتخيل أنه أمام موسيقىً يصدح لا أمام إنسان يتكلم .

والصوت الشجى الفصيح إذا استلهم القلب العاطفى المتقد جاء ببديع من فنون البيان يبحث عن تأثيرها أساتذة فن الإلقاء فلا يهتدون إلى أصولها الحقيقية



ذات الولوج الناشب فى مطاوى الأفئدة ولفائف الأحشاء والكبود » ا . هـ .

هذا قليل مما كتب عن شيخنا - عليه رضوان الله تعالى - وهذه نقطة من بحر مما روى عنه وقد ضمّنا بعضه كتابنا « الكنز الثرى فى مناقب الجعفرى » .

وقد كان شيخنا - رضى الله تعالى عنه - موسوعة أجوبة متعددة لأسئلة من مختلف الأفراد فى مختلف العلوم والاتجاهات عقب الدرس إلى أن يصل إلى مقره بخلوته المباركة .

وهكذا ألفه الناس مرشداً شرعياً وواعظاً دينياً ومربياً صوفياً يخالط

الناس بدروسه ويعظهم وينصحهم كما يخلو بأبنائه ومريديه يتحدث معهم فى قضاياهم وشئونهم ويوجههم إلى ما فيه سلامة الروح والجسم معاً .

كان لفضيلته حضرة صوفية عذبة المنهل كل ليلة اثنين وليلة جمعة من كل أسبوع يؤمها نفر كريم من الأحباب والمريدين يذكرون الله - تعالى - فيها ويمدحون رسوله - صلى الله عليه وآله وسلم - وآل بيته الأطهار فى صورة شرعية فريدة من نوعها تستلهم هداها من كتاب الله تعالى وسنة نبيه - صلى الله عليه وآله وسلم - فى روحانية عظيمة عالية .



وكان - رضى الله تعالى عنه - يحتفل بمولد النبى - صلى الله عليه وآله وسلم وموالد آل البيت - رضى الله تعالى عنهم - والمناسبات الدينية كالإسراء والمعراج والهجرة وليلة النصف من شعبان وغير ذلك ، فيقدم فى تلك الاحتفالات غذاء الجسد حتى يتفرغ القلب للعبادة والذكر والعلم، ثم يحى هذه المناسبة بالعلم والذكر والمدائح، كما كان يتعرض لذكر هذه المناسبات فى حلقات درسه مبينا مشروعيتها وموضحا أحكامها للناس مقدماً لهم الدروس والعبر المستفادة منها .

وكان شيخنا - عليه رضوان الله

تعالى - قد أخذ طريقة سيدى أحمد بن إدريس - رضى الله تعالى عنه - من سيدى محمد الشريف رضى الله تعالى عنه - فى شبابه - بالبلدة قبل أن يفد إلى الأزهر وفى ذلك يقول - رضى الله تعالى عنه - : وقد أجازنى بهذا الطريق شيخى وأستاذى مربى المريدين الشريف السيد محمد بن سيدى عبد العالى عن والده سيدى عبد العالى عن شيخه العلامة السيد محمد بن على السنوسى عن شيخه العارف بالله تعالى السيد أحمد بن إدريس - رضى الله تعالى - عنهم أجمعين .

ولقد كان شيخنا - رضى الله تعالى عنه - قمة فى الوفاء لشيخه وذروة عالية



فى صدق الانتماء والإخلاص لطريقته حيث عكف على مؤلفات سيدى أحمد بن إدريس - رضى الله تعالى عنه - ومخطوطاته التى ذهب شيخنا الجعفرى - رضى الله تعالى عنه - من أجل جمعها إلى بلاد المغرب وليبيا والسودان واليمن وغيرها من البلدان بل ذهب إلى خلوته الخاصة وإلى من عاصر تلاميذه وعايش مريديه فجمع من دروس السيد وأوراقه بل والخطابات التى كان يراسل بها خواص تلاميذه وكلماته ومخطوطاته .

فنقحها وصححها وعلق عليها وضبطها وخرج أحاديثها وطبعها على نفقته الخاصة ونشرها فجدد بذلك تراث

سيدى أحمد بن إدريس وبعثه من مخطوطاته ومسوداته إحياء لعلم شيخه وبعثاً لما فيه من العلم النفيس لصاحب حظيرة التقديس.

وقد كان لشيخنا وقفات شهدها منبر الأزهر عالج بها قضايا دينية واجتماعية وسياسية حيث ندد باليهود داعياً للجهاد والتبرع لنصرة فلسطين وغيرها من الدول الإسلامية التى وقعت تحت سيطرة الغزاة، وكم كان يهاجم الشيوعية الملحدة ويندد بها وبأتباعها وأشياعها ، كما كانت له دعوات صالحات لملوك العرب وحكامهم بالدعوة للوحدة والتضامن ونبذ الخلافات التى أوهنت



العزائم وفرقت الكلمة .

وقد خلف شيخنا - رضى الله تعالى عنه - تراثاً علمياً صوفياً فى شتى أنواع العلوم والمعارف . ولا تزال « دار جوامع الكلم » دار إحياء التراث الجعفرى تعمل جاهدة على بعث هذا التراث فى كتب تصدر تباعاً إن شاء الله - تعالى - وقد قطعت والحمد لله فى ذلك شوطاً بعيداً وبلغت فيه شأواً عالياً ببركة صاحبه - عليه رضوان الله تعالى - وقد وفقنا الله - تعالى - فوقفنا حياتنا كلها ومالنا وكل ما أفاءه الله علينا لخدمة هذا التراث ونشره ليعم النفع به كما انتفع الناس بصاحبه، نسأل الله - تعالى - أن يثبتنا على الحق وأن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم .

انتقل شيخنا ـ رضى الله تعالى عنه ـ بعد حياة حافلة بالجهاد والدعوة إلى الله تعالى ـ إلى جوار ربه راضياً مرضياًمساء يوم الاثنين الثامن عشر من جمادى الأولى عام تسع وتسعين وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية الشريفة (١٣٩٩هـ).

ودفن بمقامه بجوار مسجده الذى أنشأه قبيل وفاته على نفقته الخاصة بحديقة الخالدين بالدراسة بالقاهرة . نور الله ضريحه وجعله مهبط الأسرار والأنوار ومهبط البركات والرحمات .

ومن أهم ما خلّف شيخنا الإمام صالح الجعفرى ـ عليه رضوان الله تعالى ـ أبناؤه البررة وتلاميذه الكرام وقد رأينا



أنهم أعظم كرامة لشيخنا بهم بقى ذكره ، وبإخلاصهم انتشر تراثه وعظمت حضرته ، وقد وفقنا الله تعالى لجمع كلمتهم وتوحيد صفهم ولمّ شملهم على الحضرة الجعفرية العامرة وطريقته الشرعية الصوفية الخالصة والتى ذاع صيتها وعظم سرها وانتشر أمرها فكانت قبلة القاصدين من أهل الحب والقرب ورُوّادِ الذكر والفكر .

وقد تأسست لهذه الطريقة عدة مراكز إسلامية وبها مساجد وساحات تحمل اسم سيدى الشيخ صالح الجعفرى على امتداد جمهورية مصر العربية بل وفى غيرها من بعض بلدان العالم والتى

تعمر فى كل وقت وحين بأبناء الجعفرى ومريديه

وفقّهم الله تعالى لما يحبه ويرضاه وحفظهم بعين عنايته ورعاهم بحصن رعايته وكفاهم بعظيم كفايته إن شاء الله تعالى .

ورضى الله - تبارك وتعالى - عن شيخنا الإمام الجعفرى وأرضاه وجعل الجنة متقلبه ومثواه ونفعنا بعلومه وهديه وهداه ونفعنا بجاهه عند مولاه وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

وكتبه

عبد ربه الغنى

سيدى عبد الغنى الجعفرى



## شروط أخذ الطريق

ينبغى لمن يريد أن يسلك طريق سيدى الإمام الشيخ صالح الجعفرى - رضى الله تعالى عنه - أن يواظب على حضور الحضرة الجعفرية كل ليلة اثنين وليلة جمعة - فترة يظل فيها محباً قبل أخذ العهد يتعرف خلال هذه الفترة على نظام الحضرة وآداب الإخوان المريدين ونتعرف نحن عليه خلال هذه الفترة قبل أن ينضم للمريدين ، وهذه الفترة بمثابة الاختبار حتى لا يدخل الطريقة من ليس أهلا لها ، فإذا لاحت على هذا المحب سمات

الأدب وبدت عليه أمارات المحبة والتواضع والصدق والإخلاص أذن له فى أخذ العهد .

كل هذا حفاظاً على أبناء الإمام الجعفرى من أن يندس فيهم من ليس منهم ممن جاء لأغراض خاصة وأهداف غير نبيلة ، أو أن تتخللهم عناصر غير سوية ممن يتحللون من تبعاتهم وينسلخون من مسئولياتهم فلا مكان بيننا لعاق لوالديه أو هاجر لأولاده أو تارك لعمله الذى يتكسب منه رزقه الحلال فلا عاطل بيننا ولا مشعوذ أو دجالاً معنا ، حيث تأسست طريقتنا على الشريعة الغراء كتاباً وسنة وطريقة السلف الصالح التى لم تنبع إلا منهما بالأسانيد المتصلة إلى رسول الله ـ



صلى الله عليه وآله وسلم :

طريقنا الكتاب ثم السنة

وشيخنا لجده وكلنا

ومالك إمامنا فى المذهب

وعقدنا كالأشعرى الطيب

ووردنا كالمزن يهمى عسلا

فيه شفاء للذى قد أقبلا

فأسرعوا نحوى عباد الله

فالغيث منهل بلا تناهى

فلابد من التحقق فى كل محب من أمور أهمها :

١ـ استقامته على شرع الله ـ عز وجل ـ فلا يطلب مقام الإحسان من كان ضعيف الإيمان قليل الإسلام .

٢- علاقته بأهله من والدين وأرحام وجيران إذ « خيركم خيركم لأهله » فلا ترجى علاقة طيبة مع عاق والديه أو قاطع رحمه أو المجافى لأهله أوسئ الجيرة .

٣- درجة طاعته لشيخه واستجابته للنصائح .

٤- وظيفته التى يتكسب منها رزقه الحلال حتى لا يعيش المريد عالة على غيره و« كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يعول » ، « وابدأ بمن تعول » .

٥- سمته وهيئته ومظهره العام لأن المظهر عنوان الجوهر وبه يكون اكتشاف المخبر

هذا والله ولى التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل .



## الوصية الجامعة

الوصية لك يا أخانا بما وصى به سيدنا محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - أمته وبما أوصانا به شيخنا الإمام سيدى صالح الجعفرى - عليه رضوان الله تعالى - وما ينبغى أن نتواصى به بيننا كما قال الحق سبحانه: ﴿ والعصر إن الإنسان لفى خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ﴾

لذا فإنا نوصيك ونوصى أنفسنا بجملة من أعمال الحق من أهمها :

١ـ عليك بقراءة القرآن فهو حبل الله الموصل إليه وهو نور القلوب وعمارها فعمر قلبك بالقرآن تلاوة وحفظاً وتدبراً .

٢ـ عليك بالتفقه فى الدين حيث إن به الخيرية المطلقة ، من يرد الله به خيراً يفقهه فى الدين ، فالفقه سر العبادة وعماد صحتها فتفقه أيها المريد بما يجعلك تعبد الله على حقيقة من علم شريعته قال ـ تعالى ـ : ﴿ ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون ﴾.

٣ـ عليك أيها المريد بتقوى الله عز وجل فى السر والعلانية واعلم أنه معك بعلمه وقدرته محيط بك بلطفه وقوته فحقق فيك قول نبيه ـ صلى الله عليه وآله وسلم:



، اتق الله حيث ما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها .. الحديث ، والتقوى وصية الله عز وجل لنا ولمن قبلنا كما قال تعالى : ﴿ ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله ﴾

٤ـ وكمال كل ذلك وتمامه وثمرة التقوى ونتيجة العبادة حسن الخلق وطيب المعاملة كما قال ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ : « الدين المعاملة ، فلتكن أخلاقك ثمرة لعبادتك، ومعاملتك فى حياتك عنواناً لصفاء نفسك ونقاء قلبك .

وقد أمرنا من قبل ديننا الحنيف بأن نوقر كبيرنا ونرحم صغيرنا ونحترم

بعضنا ، كما أمرنا بأن نحقق مبدأ الشورى بيننا ، و« الدين النصيحة » شعارنا ، والكلمة الطيبة هديتنا لمريدنا ، والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر بالحب والصدق والإخلاص نهجنا ، ونحن نرتبط بأوثق عرى وأقوى علاقة كما سمانا شيخنا ، الإخوان ، لقوله تعالى ، إنما المؤمنون إخوة ، وقوله ، فأصبحتم بنعمته إخواناً ، قال شيخنا ـ رضى الله تعالى عنه ـ :

الحب فى الله شئ لا نظير له

صبراً على الناس لا حول لإنسان

وقال أيضاً :



أخوة الدين أقوى من قرابتنا

الدين يجمع بين العرب والعجم

كما نقدم لك أيها المريد الصادق والمحب العَقول تلك الوصايا الجعفرية الخالصة التى سطرها لك شيخنا فى مقدمة كتابه « كنز السعادة والدعوات المستجابة » ، حيث يقول ـ رضى الله تعالى عنه ـ : اعلم أن من أصول طريقنا أن :

١ـ تقرأ كل شئ لله ـ تعالى ـ ولابد من إذن الشيخ الذى أعطى المريد العهد ، ولا يجوز للمريد أن يأخذ العهد عن مريد تلميذ للشيخ ، كما أنه لا يجوز أن يتخذ

شيخاً آخر مع الشيخ الذى أخذ عنه العهد ولو كان من زملائه .

٢- ومن أصول الطريق أنه لا يجوز للمريدين أن يتوجهوا إلى مكان بقصد اجتماع للذكر أو غيره إلا بإذن الشيخ ، ولا يجوز أن يسووا أحداً من المريدين بدرجة الشيخ لأن الشيخ وحده هو المسئول عن تربية المريدين و سلوكهم ، ولا يجوز لأحد أن يسلك بهم طريقاً غير طريق الشيخ .

٣- ولا يجوز لمريد أن يخبر بما رأى من منامات وغيرها إلا الشيخ وحده ليرشده فيما رأى .



٤- ولابد للمريدين من مراعاة آداب الطريق ، وفى الطريق أن التلاميذ المريدين كلهم سواء لا يجوز تفضيل واحد على إخوانه إلا بأمر الشيخ ، والشيخ لا يفعل ذلك إلا إذا سافر سفراً طويلاً فعند ذلك يوكل الشيخ من شاء من المريدين .

٥- ومن آداب الطريق أن يرفعوا جميع الأحوال إلى الشيخ ليتولى التوجيه بنفسه .

# أمور يتوقف عليها الفتوح في طريق الله تعالى

قال شيخنا الإمام سيدى صالح الجعفرى - عليه رضوان الله تعالى - إن الفتوح فى الطريق متوقف على أمور :

الأمر الأول : أن يعرف المريد منزلة وقدر شيخه حتى يمتلئ قلبه بتوقيره واحترامه ، ويشاهده عند تلاوة أوراده مشاهدة الآخذ ين عنه فى أيامه .

الأمر الثانى : أن يحبه حباً عظيماً حتى لا يقدم عليه شيخاً من الموجودين فى زمانه لكى لا يميل قلبه إلى شيخ آخر فإن



مال قلبه مال وقفل الباب دون الوصال ولم يدر معنى حديث « أرحنا بها يا بلال » .

الأمر الثالث : أن يعرف فضل أوراد شيخه حتى لا يستخف بها بتلاوة غيرها ويتركها ويكون مثله كمن غرس غرساً ومنعه الماء فمنع نفسه الثمر ، وهيهات هيهات أن يثمر غرس بغير ماء .

الأمر الرابع : أن يعلم أحواله كيف كانت فى حياته الدنيا حتى يقتدى به ويكون حاله كما كان شيخه فإن كل شيخ يحب من مريده أن ينهج نهجه ويكون على الحال الذى كان عليه من غير تغيير ولا تبديل وبذلك يكون وارثاً له حقاً لأن

كل مريد يرث شيخه لكن بشرط أن يكون حاله كحال شيخه .

الأمر الخامس : ألا يعلو على شيخه بحال من الأحوال مهما وهبت له المعلومات ومهما كشفت له مكاشفات ويرى نفسه فرعاً لشيخه ودائماً سرمداً تتوق إليه روحه كما قال سيدى عبد الكريم الجيلى - رضى الله تعالى عنه - : « أصلى الهوى والفرع يطلب أصله » .

الأمر السادس : الأدب مع الشيخ الذى لقنك أوراد الطريق فعليه أن يلقنك الأوراد وأن يعرفك الشيخ والطريق ، وعليك أن تحبه وتتأدب معه من أجل شيخ الطريق لأن شيخ الطريق له باب وهو الشيخ الذى



لقنك الأوراد . والحضرة المحمدية لها باب وهو شيخ الطريق الأصلى ، والحضرة الإلهية لها باب وهو النبى - صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

فبابك للمختار شيخ يا فتى
به الوصل بالمختار فى حضرة القرب
وبالسيد المختار ترقى إلى العلا
ويدنيكَ من ربِّ الوجود بلا حجب

## كيفية أخذ الطريق

يجلس المريد أمام الشيخ كجلوسه للصلاة ، ويمد يده مصافحا للشيخ ويغمض عينيه ويردد التهليل كما يقوله الشيخ وهو : « لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، فى كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله » ثم يقول الشيخ : « رضينا بسيدى الشيخ صالح الجعفرى شيخا لنا وعزمنا إن شاء الله تعالى على قراءة أوراد طريقته الجعفرية الأحمدية المحمدية وعزمنا إن شاء الله على قراءة الأوراد والصلوات والمديح وحضور الحضرات اللهم وفقنا



على ذلك وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله فى كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله » والمريد يقول ذلك بعده .

ثم يقول الشيخ للمريد موعظة حسنة يأمره فيها بالتوبة النصوح ويقول له : « أوصيك بوصية الله تعالى لنا وللذين من قبلنا ألا وهى التقوى ، قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ ﴾ .

ثم يقول له : يا أخانا فى الله تعالى : تجمعنا الطاعة ، وتفرق بيننا المعصية ، فعليك بطاعة الله تعالى ، والحذر الحذر من معصية الله تعالى ، وعليك بطلب العلم

فإنه نعم المطية الموصلة إلى المقصود وعليك بالإكثار من ذكر الله تعالى فإنه نعم الورد المورود . وعليك بتلاوة القرآن ، فإنه كلام ربك وشفاء قلبك . واعلم أن طريقنا هذا مبنى على الكتاب والسنة وفقه المذاهب الأربعة ، وعقيدة الأشعرى فى التوحيد ، وأبى القاسم الجنيد فى التصوف . رضى الله تعالى عنهم أجمعين ، وعليك بالإعراض عن كل ما يخالف ذلك فإنه ليس من طريقنا .

واعلم يا أخانا أن مدد شيخنا موصول وأن حضوره عند أخذ العهد مأمول ، فقد قال رضى الله تعالى عنه :



حضورى عند أخذ العهد حقاً
لأشهد بيعة فأنا الوصى
حضورى رحمة والورد نور
ونور الله سيدنا النبى

# بداية الطريق

أولا: على المريد أن يغتسل كغسله للجمعة ناويا بذلك الدخول فى الطريقة الجعفرية، ويدعو قبل الشروع فى الاغتسال بهذا الدعاء :

« اللهم طهرنى من كل جنابة ومن كل حدث ، ومن كل علة ومن كل مرض ومن كل ذنب ومن كل معصية ، ومن كل غفلة ومن كل ظلمة ، ومن كل حجاب ومن كل قطيعة ، ومن كل سوء طهرت منه نبيك سيدنا محمداً صلى الله عليه وآله وسلم ظاهرا وباطنا يا رب العالمين » .



ثانيا: ثم يصلى ركعتين يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة والإخلاص ثلاثة ويهب ثوابهما للنبى صلى الله عليه وآله وسلم .

ثالثا: بعد الفراغ من الصلاة يجلس ويقول : « يا كريم يا رحيم » ١٠٠ مرة ثم يقول : « الصلاة والسلام عليك يا سيدى يا رسول الله فى كل لحة ونفس عدد ما وسعه علم الله » ١٠٠ مرة .

رابعا: يقول: « اللهم إنى نويت الدخول فى طريق سيدى الشيخ صالح الجعفرى رضى الله تعالى عنه شيخ الطريقة الجعفرية وعزمت على تلاوة أوراد طريقته ، اللهم يسر لى ذلك وأعنى عليه ،

فإنه لا ييسره لى ولا يعيننى عليه إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ، وصلى الله على مولانا محمد وعلى آله فى كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله » .

خامسا: يختم بكفارة المجلس وهى : « سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك ، عملت سوءاً وظلمت نفسى فاغفر لى فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت » .

يفعل ذلك كله مرة واحدة .



## أساس الطريق

بعد أن ينتهى المريد من بداية الطريق وهى الغسل وصلاة الركعتين ... الخ ، يشرع فى أساس الطريق وهو أن يقول: « لا إله إلا الله محمد رسول الله فى كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله ، وعدده ، عشرة آلاف مرة » [ ١٠٠٠٠ ] يكررها المريد ولا يتجاوز هذا العدد ، وله أن يقسمه على حسب وقته على شهر أو شهرين وهو مرة واحدة فى العمر كله.

والأكمل فى كيفية الذكر أن يكون على طهارة مستقبلاً القبلة جاثياً على ركبتيه كجلسة التشهد التى فى الصلاة يبتدئ عن

يمينه ويختم عن يساره عند قوله « لا إله إلا الله » ، وعند قوله « محمد رسول الله » يرفع رأسه إلى أعلى ثم يشير إلى صدره أى برأسه كما كان يفعل شيخنا سيدى صالح الجعفرى - رضى الله تعالى عنه - هذا هو الأكمل والأفضل . ويجوز له أن يذكر على غير هذه الحال ولو من غير وضوء ولو كان واقفاً أو ماشياً ، إذ الطهارة شرط كمال لا شرط صحة واستقبال القبلة كذلك.

وهنا بشارة يسوقها شيخنا سيدى صالح الجعفرى - رضى الله تعالى عنه - حيث يقول : « والغالب أن الآخذين لهذا الطريق بعد تمام العدد أو فى أثناء العدد



يرون النبى - صلى الله عليه وآله وسلم - وفى هذه الرؤيا إشارة إلى أن هذا المريد قد صار فى كفالته وتربيته - صلى الله عليه وآله وسلم .

بعد ذلك يشرع المريد فى قراءة أوراد الطريقة فى بيته أو فى مسجده وهما شيئان لا ثالث لهما :

- الأحزاب الجعفرية
- والصلوات الجعفرية

والمستحب لهما بعد صلاة الفجر ما أمكن وبيانها كالاتى :

أولا :

١- قراءة الحصون القرآنية.

٢- قراءة الجزء الخاص من الأحزاب

( الأوراد ) والخاص باليوم الذى تقرأ فيه - وهو موضح بفهرس كتاب الأوراد .

٣- قراءة الجزء الخاص من الصلوات وهو الجزء الخاص باليوم الذى تقرأ فيه - وهو موضح بفهرس كتاب الصلوات ثم يختم المريد يومه بعد صلاة المغرب بقراءة الآتى :

ثانياً :

١- قراءة الحصون القرآنية .

٢- قراءة الحصون الجعفرية .

٣- قراءة المحامد الجعفرية .

**ملحوظة مهمة جداً :**

لابد لكل مريد أن يقرأ يومياً وقبل



قراءة الأوراد ولو جزءاً يسيراً من كتاب الله عز وجل ولو مقدار صفحة واحدة - يقول سيدى الشيخ صالح الجعفرى - رضى الله تعالى عنه - فى كتابه المبارك ، الإلهام النافع » : عليك أيها المريد بالأحزاب بعد تلاوة القرآن العظيم تتنزل عليك معانى أسرار السبع المثانى والحوااميم ، ولازم تلاوة القرآن تفتح لك الأقفال ، فما وجدنا أسرع للفتح منه لمريدنا ممن عرفناه وعرفنا ،

وإليك أيها المريد تفصيل ما أجملنا .

# الورد الدورى

## أولا. الصلوات الجعفرية:

تقرأ عقب صلاة الفجر أو فى أى وقت حسب الاستطاعة ، ومن فضل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم أنه جعل الصلاة عليه واجبة كلما ذكر اسمه حيا ومنتقلا . وهذا الفضل لم يجعله الله تعالى لمخلوق إلا له صلى الله عليه وآله وسلم .

فإذا علمت يا أخانا فى الطريق فضل الصلاة على النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى أثناء الصلاة وفى غير الصلاة ، وكنت فى شوق إلى التعرف على صلوات



شيخنا وأستاذنا ومربى أرواحنا سيدنا العارف بالله تعالى سيدى الشيخ صالح الجعفرى ، وإذا كنت فى شوق إلى الارتواء من رحيق مختوم شرابها ، والتنسم من عبير مسكها وطيبها ، والنيل من فيوضاتها وأسرارها ، وارتداء حلل أنوارها وأعطارها فدونك هذا الكتاب .

فخذها إليك أيها المريد ، وتأمل فى معانيها وأسرارها ، وانشق من طيبها وأعطارها ، وادخل فى حظيرة قدسها وأنوارها ، فإن الله تعالى يجعل لك بها من كل ضيق فرجا ومن كل هم مخرجا ، وفى قراءتها - بإذن الله تعالى - تفريج الكروب ، وغفران الذنوب ، وتكثير الحسنات ،

والرقى إلى عالى الدرجات قال صلى الله عليه وآله وسلم « من عَسُرت عليه حاجة فليكثر من الصلاة علىّ فانها تكشف الهموم والغموم والكروب وتكثر الأرزاق وتقضى الحوائج » ويكفينا عناية من الله تعالى لنا وشرفاً نحن أبناء الطريقة الجعفرية قول شيخنا سيدى الشيخ صالح الجعفرى - رضى الله تعالى عنه:

هنيئاً نعمة والله جاءت

وما سبق العبيد بها ولَى

وتحدث واطرب كيفما شئت أيها المريد عند قول شيخك « وما سبق العبيد بها ولىَ » .



والله الموفق والهادى إلى سواء السبيل ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

وقد قسمناها على مدار أيام الأسبوع كلما أتمها المريد بدأ من جديد ذلك لأن أفضل الأعمال أدومها وإن قل فالقليل يكثر بالمداومة عليه فليس هناك شئ أسرع من دورة الأيام وتقلب الليل والنهار، ولا همة أقوى من همة الدهر قال الإمام البوصيرى - رحمه الله تعالى :

كالزهر فى ترف والبدر فى شرف

والبحر فى كرم والدهر فى همم

وعلى كل مريد قبل أن يقرأ ورده الدورى من الصلوات الجعفرية أن يقرأ مقدمة الصلوات الموجود فى صـ ٢٠ من

كتاب الصلوات، كما أن على المريد أن يقرأ عقب ورد يوم الاثنين من الصلوات الدعاء الذى أورده شيخنا فى الصلوات مع صيغة الصلوات الموجودة و ذلك فى الصفحات من صـ ٣٤١ وحتى صـ ٣٤٦ من كتاب الصلوات أيضاً أما دعاء الختام الموجود فى آخر كتاب الصلوات الجعفرية فالمريد مخير فيه إما أن يقرأه عقب الصلوات وإما أن يؤخره لنهاية الأوراد كلها .

**ثانيا : الأوراد الجعفرية :**

وقد قسمت هذه الأوراد على مدار أيام الأسبوع ـ أيضاً ـ شأنها فى ذلك شأن الصلوات الجعفرية كما قد أشرنا من ذى



قبل من أن القليل الدائم كثير ، وكثرة الذكر مطلب شرعى كما هو معلوم ، قال تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً ﴾ وقال سبحانه : ﴿ والذاكرين الله كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجراً عظيماً ﴾ .

والكثرة لا تدوم إلا إذا كانت مرتبة دورية ثابتة بثبات الأيام فعلى ذلك يكون كثرة الذكر فى تقسيم متناسب ومتناسق وهذا من بركة الطريق وهذا هو مقصود شيخنا ـ رضى الله تعالى عنه ـ إذ يقول :

الورد للإنسان كالبينان

يشده الإكثار بالإمعان

وصلة بالشيخ والمريد

تكراره يزيد فى التأييد

وينبغى للمريد أن يقرأ قبل الورد اليومى مقدمة الأوراد والتى يتضاعف بها ثواب العمل بإذن الله تعالى وهى :

« الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا رسول الله وعلى آله فى كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله ورضى الله عن شيخنا سيدى صالح الجعفرى وأرضاه وجعل الجنة متقلبه ومثواه وانفعنا اللهم بجاهه عندك يا أله . اللهم إنى أقدم إليك بين يدىْ كل نفس ولمحة وطرفة يطرف بها أهل السماوات وأهل الأرض وكل



شئ هو فى علمك كائن أو قد كان أقدم إليك بين يدىْ ذلك كله » .

ثم يشرع فى الورد .

فإذا أتم المريد ورده اليومى فعليه أن يقرأ كفارة المجلس (ثلاث مرات )ثم دعاء ختم الأوراد ثم فواتح الختام، والفواتح هذه مطلوبة فى البدء والختام وهى عنوان الوفاء ودليل صدق الانتماء الصادق والاعتراف بالجميل لمن أجرى الله تعالى على يديه الخير ففى الحديث الشريف « لا شكر الله من لم يشكر الناس » وفى الحديث « من صنع معكم معروفاً فكافئوه فإن لم تقدروا فادعوا له بالخير » .

قال شيخنا ـ رضى الله تعالى عنه فى شأن الأوراد والفواتح .

هم يهجرونك إن هجرت لوردهم
فانهض لوردك لا تكن كالقالى
واذكرهم بفواتح مقبولة
تفتح لك الأبواب عن إقفال

## الحصون القرآنية والحصون الجعفرية :

أما الحصون القرآنية فهى تقرأ صباحاً ومساءاً فى كل يوم ، وأما الحصون الجعفرية فتقرأ مساءاً فقط والمساء يبدأ من المغرب قال تعالى : ﴿ ثم أتموا الصيام إلى



الليل ﴾ وقد رتبت لأبناء الإمام الجعفرى ـ حتى لا يكونوا ألعوبة للشيطان فناهيك بما فى الحصون من تحصن وتعوذ ـ بالله تعالى ـ ضد الشيطان والنفس والهوى ومكائد الأعداء الظاهرة والباطنة، والحصون كلها ـ والحمد لله ـ لم تخرج عن كونها آيات قرانية وأدعية نبوية وتوسلات بالله ـ عز وجل ـ إليه سبحانه بأسمائه الحسنى وذكره الأسنى .

## كنز النفحات الجعفرية بالصلوات الأربعينية :

وهذه الصلوات هى بحق كنز فتوح وسبب سعادة فى الدنيا والآخرة ، وهى

تحتوى على أربعين صيغة من صيغ الصلاة والسلام على سيدنا ومولانا رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - ورغم أن شيخنا الإمام الشيخ صالح الجعفرى - رضى الله تعالى عنه - قد كتبها فى مستهل حياته وبداية أمره إلا أن علامات الفتوح ودلائل الفيوضات وسمات الهيام والغرام بحب رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - تلوح عليها وتبرز منها مما جعلها تدهش الألباب وتستولى على بصائر أولى النهى، وهذه الصلوات مجربة بحق لقضاء الحاجات وتحقيق المصالح الدنيوية والأخروية فوق ما فيها من كمال الاتصال بحضرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم ،



وكثيراً ما نوصى بعض أبنائنا من الطلبة وغيرهم من المشغولين بالاكتفاء بها ففيها الزاد الكافى والورد الوافى لمن واظب عليه . ولأهمية هذا الكنز فقد رتبناه فى حضرتنا كل ليلة اثنين بين المغرب والعشاء .

## المحامد الجعفرية :

تقرأ مرة واحدة يومياً مساءاً أو حسب الاستطاعة فى أى وقت .

## الاستغفار الكبير :

يقول شيخنا العارف بالله تعالى - سيدى الشيخ صالح الجعفرى - رضى الله تعالى عنه - يقال الاستغفار فى السحر ( سبعين مرة ) ويقال بعد كل صلاة مرة

وفى المواطن التى يستحب فيها التضرع والابتهال .

وأفضل أوقات الاستغفار السحر لقوله تعالى :﴿ والمستغفرين بالأسحار ﴾ وفى الحديث القدسى : « هل من مستغفر فأغفر له » وذلك فى وقت السحر . وكون العدد ( سبعين مرة ) فهذا هو الوارد عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ومن لم يستطع أن يذكره فى وقت السحر ففى أى وقت شاء على حسب الاستطاعة .

والاستغفار ذكر الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام إذ ما من نبى إلا وقد استغفر ربه ، والملائكة الذين يحملون



العرش ومن حوله يستغفرون لمن فى الأرض .

فعليك يا أخانا فى الله تعالى بملازمة الاستغفار ، فإنه نعم الماحى للأوزار حتى تلقى الله تعالى طاهراً مطهراً نقيا تقياً يحبك الله تعالى ويرضاك وبتوبته وعفوه يتولاك .

وصيغة الاستغفار هى :

« أستغفر الله العظيم الذى لا إله هو الحىّ القيوم . غفارَ الذنوب ذا الجلال والإكرام . وأتوب إليه من جميع المعاصى كلها والذنوب والآثام . ومن كل ذنب أذنبته عمداً وخطئاً . ظاهراً وباطناً . قولا وفعلا .

فى جميع حركاتى وسكناتى وخطراتى وأنفاسى كلها . دائماً أبداً سرمداً . من الذنب الذى أعلم . ومن الذنب الذى لا أعلم . عدد ما أحاط به العلم . وأحصاه الكتاب . وخطه القلم . وعدد ما أوجدته القدرة وخصصته الإرادة . ومداد كلمات الله كما ينبغى لجلال وجه ربنا وجماله وكماله . وكما يحب ربنا ويرضى» .



## الصلاة العظيمية
## وصلاة الفرج العجيب والفتح القريب

يقول شيخنا العارف بالله تعالى سيدنا الشيخ صالح الجعفرى رضى الله تبارك وتعالى عنه : على المريد أن يذكر الصلاة العظيمية كل يوم وهذا للذى لا شغل له بقدر الاستطاعة . وتذكر ( ٥ مرات للمتسبب ) وهو الذى يشغله عمله ، والمدار فى ذلك كله على الاستطاعة. أ هـ

أما صلاة الفرج العجيب والفتح القريب - وهى للعارف بالله تعالى سيدى

الشيخ صالح الجعفرى - فإن فضلها يُعرف من اسمها فلا أسرع منها لكشف الهموم وتفريج الكروب وسعة الرزق. أما حظها فى عالم الرقى والعروج فسرها فى الفتح سريع وقريب ووصالها برسول الله أكيد صلى الله عليه وآله وسلم - .

وتذكر ( ٥ مرات ) للمتسبب وغير المتسبب حسب الاستطاعة

يقول العارف بالله تعالى سيدى الشيخ صالح الجعفرى : إذا عصتك نفسك وخالفت وعن الفضائل تخلفت فعليك بالإكثار من الصلاة والسلام على نبى التوبة صلى الله عليه وآله سلم لأنك إذا



أكثرت من الصلاة والسلام عليه وصلك، وإذا وصلك تاب الله عليك ورحمك .

وحسبك يا أخانا قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم لشيخنا الجعفرى وهو يقرأ العظيمية ، جئت لأسمع منك صلاة ابن إدريس » .

والأفضل للمريد عند قراءة الصلاة العظيمية وصلاة الفرج العجيب والفتح القريب أن يستحضر ذات رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم استحضاراً يقينياً بأن يوقن أنه صلى الله عليه وآله وسلم أمامه ثم يشاهد صورته الشريفة بقلبه . على وفق ما فى الحديث النبوى ،

فيجمع بين الاستحضار والمشاهدة فيحصل منع وجمع ، فالمنع هو منع روحك من أن تتخيل أو تشاهد شيئاً غيره صلى الله عليه وعلى آله وسلم . والجمع هو اجتماع روحك به صلى الله عليه وعلى آله وسلم فى هذه الحالة التى أنت بها .

وهذه هى صيغة الصلاة العظيمية وتليها صيغة صلاة الفرج العجيب والفتح القريب . عظم الله أجر من عظمهما :

« اللهم إنى أسألك بنور وجه الله العظيم . الذى ملأ أركان عرش الله العظيم . وقامت به عوالم الله العظيم . أن تصلى على مولانا محمد ذى القدر العظيم . وعلى آل



نبى الله العظيم . بقدر عظمة ذات الله العظيم . فى كُلّ لمحة ونفس عدد ما فى علم الله العظيم صلاة دائمة بدوام الله العظيم . تعظيما لحقك يا مولانا يا محمد يا ذا الخلق العظيم . وسلم عليه وعلى آله مثل ذلك . واجمع بينى وبينه كما جمعت بين الروح والنفس ظاهراً وباطناً يقظة ومناماً واجعله يارب روحاً لذاتى من جميع الوجوه فى الدنيا قبل الآخرة يا عظيم .

## صلاة الفرج العجيب والفتح القريب
## لسيدى صالح الجعفرى رضى الله عنه

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَعْلَيْتَ لَهُ الرُّتب ، وَكَشَفْتَ لَهُ الحُجُبْ ، فَرَقَى إلى مالَمْ يَرْقَ إِلَيْهِ الخَلِيلُ ، وَوَصَلَ إِلَى مَا لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ جِبْرِيل ، وَنَظَرَ مَا لَمْ يَنْظُرْهُ الكَلِيمُ ، وَوَصَفْتَهُ بِأَنَّهُ بِالْمُؤْمِنِين رَءُوفٌ رَحِيم ، وَصَلَّيْتَ عَلَيْهِ أَنْتَ وَمَلائِكَتُكَ تَحْبِبا وَتكريما ، وقُلْتَ : ﴿ يا أيها الذين آمَنوا صَلُّوا عليه وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً ﴾

عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَرَسُولُكَ البَشِيرُ النَّذِيرُ ، سَيِّدُنا وَمَوْلانا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ



السِّراجُ المنيرُ .

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ بِعَدَدِ صَلاةِ المُصَلِّينَ عَلَيْهِ مِنَ الخَلْقِ أَجْمَعِين . وَعَلَى آلِه وَسَلِّم فِي كُلِّ لَمْحَةٍ ونَفَس بعدد كُلِّ مَعْلوم لَكَ . آمِين . وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ ، وَعَنْ أَصْحَابِهِ الطَّيِّبِين . وارحم أُمَّتَهُ ، وَاحفظْ شَرِيعَتَهُ ، وبارِكْ عَلَيْهِ وَعليهم إلى يَوْمِ الدِّين .

اللَّهُمَّ بِعَظِيمِ فَضْلِكَ ، وَبِجَاهِهِ عِنْدَكَ ، هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّاب ، وَافْتَحْ لَنَا مِنَ الخَيْرِ كُلَّ باب ، يا مَنْ قالَ وقولُهُ الحقُّ فِي مُحْكَمِ الكتاب: ﴿ إِنَّ اللهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِساب ﴾

# التهليـــل

## صيغة التهليل هى :

« لا إله إلا الله محمد رسول الله فى كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله » .

يقول شيخنا الإمام العارف بالله تعالى سيدى الشيخ صالح الجعفرى رضى الله تبارك وتعالى عنه : اعلم يا أخانا فى الله ويا من أكرمه الله تعالى بطريقنا هذا أنك كلما ذكرت هذا التهليل تقربت من الملك الجليل وأشعلت منك القنديل وتساقطت عنك الذنوب ، وفتحت لك أبواب أسرار الغيوب ، ونظر إليك بعينيه الحبيب



المحبوب ، ونظرت إليه بقلبك إذ أنت الطالب والمطلوب ، وانهل عليك غيث نظراته ودخلت فى حظيرة بركاته ، وتنزل عليك الفيض الإلهى ، وأحاط بك الجاه المحمدى ، وكنت مصوناً كالدر المصون ، محفوفاً بجاهه ﷺ فى الحركة والسكون ، حتى لا يكون لك معول من الخلق إلا عليه ، كأنك جالس بين يديه ، ناظر إلى وجهه الشريف صلى الله عليه وآله وسلم نظراً يشغلك بوجهه صلى الله عليه وآله وسلم الشريف عن جميع الوجوه .

وأما عدد التهليل ( فمائة مرة ) كل يوم بعد أن يفرغ من الأساسى الذى هو

أساس الطريق ،وهذا العدد الذى هو المسمى بالورد الدورى الذى يذكر كل يوم إما أن يذكره المريد فى مجلس واحد وإما أن يقسمه على الليل والنهار ويكون ذلك بحسب الفراغ والاستطاعة .

وأما الذى يباشر الأسباب وهى أعمال الدنيا كتجارة وزراعة وصنعة فذكره للتهليل يكون على حسب استطاعته من غير تقيد بمائة بل يكفيه ثلاث مرات عقب كل صلاة مكتوبة .

واعلم أنك إذا كنت تذكر « لا إله إلا الله » وحدها فأنت فى حضرة النفى والإثبات .



وكلما قلت « لا » نفيت عن نفسك شيئا من ظلماتها ، وإذا أثبت بقولك « إلا الله » نزل عليك نور من أنوار اسم الله الأعظم وذلك النور يؤهلك للمعية المحمدية .

وإذا قلت « محمد رسول الله » صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وشاهدته بقلبك كنت معه صلى الله عليه وسلم بمعيتى المشاهدة القلبية والاتصال الروحى الذى به تساق روحك إلى مشاهدة ربك وتدخل فى قوله تعالى : ﴿ محمد رسول الله ، والذين معه ﴾ إذ هو صلى الله عليه وسلم باب الله تعالى فلا يمكن دخول الحضرة إلا به قال سيدى أبيض الوجه البكرى مخاطباً النبى صلى الله عليه

وعلى آله وسلم :

وأنت باب الله أى أمرئ

أتاه من غيرك لا يدخل

فإذا فهمت كلامى هذا علمت سر طريقنا الذى من سلكه عرفه لأن سوقه حافل ، ومملوء بالجحافل ، لهم دوى الأسود فى حضرة الشهود كساؤهم خشوعهم ، وحليتهم دموعهم ، وقدمهم يسير إثر القدم ، وكم لهم وقفات عند الحطيم والملتزم ، أتعبوا الليل وما أتعبهم وضحكت لهم الدنيا وما أضحكتهم ، ولم يدروا عنها أمقبلة أم مدبرة ، لأن قلوبهم بشهود حبيبهم مقمرة ، باعوا النفوس لمن



اشتراها ، وكل زكى نفسه وما دساها وأقبلوا على القرآن ، إقبال الوله الظمآن ، فنهل لهم منه صافى الشراب . ﴿ وسقاهم ربهم شرابا طهورا . إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا ﴾

يقول شيخنا الإمام العارف بالله تعالى سيدى الشيخ صالح الجعفرى رضى الله تبارك وتعالى عنه : ويكفيك دليلا على فضل هذا الذكر قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم لسيدى أحمد بن إدريس رضى الله تعالى عنه بعد أن لقنه هذه الكلمة الشريفة وهى « لا إله إلا الله محمد رسول الله فى كل لمحة ونفس عدد ما وسعه على الله » :

، خزنتها لك يا أحمد ما سبقك بها أحد ، علمها أصحابك ليسبقوا بها الأوائل ، .



# الخاتمة

تم بحمد الله تبارك وتعالى وتوفيقه - الإنتهاء من جمع وترتيب ما يهم كل مريد للدخول فى الطريقة الجعفرية من بداية وعهد وأساس وأوراد دورية وهو يعد - بحق -

مفتاحاً للدخول فى هذه الطريقة الجعفرية المحمدية المباركة على نهج شيخنا العارف بالله تعالى - سيدى الشيخ صالح الجعفرى - رضى الله تعالى عنه - وقد جعل شيخنا الإذن فى دخول هذه الطريقة من الشيخ المباشر هو الأساس

الذى تبنى عليه قواعد الطريق وأسسه من أوراد وصلوات وحضرات وغير ذلك فبغير الإذن لا يعتبر المريد ابناً للشيخ، والإذن من الشيخ نفسه لا يقوم به غيره من تلاميذ الشيخ ، وهو بتكليف من الشيخ المؤسس رضى الله تعالى عنه منه إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - وهذا الإذن هو همزة الوصل بين الشيخ والمريد وبه تتحقق البنوة الصادقة وبه يكون الانتماء المخلص يقول شيخنا الإمام - رضى الله تعالى عنه -:



إن الأساس فى الطريق الإذن
أنت به للشيخ حقاً إبن
تتصل الروح به اتصالا
ينال باتصاله كمالا
تقارباً تشابهاً تآلفا
تحاباً تواداً تعارفاً
يكون فى ميراثه كولده
يسكنه فى قلبه وخلده
وربما تشتبه الأحوال
والفعل والهيئة والمقال
لقوة الروح التى تتصل
من أجل ذا تراه لا ينخذل

بل أمره كأمر أمر عجب

فى قوله ودرسه وإن خطب

وهذه عند هموا تسمى

حقيقة الإرث لمن أتما

يرقبه الشيخ ولا ينساه

يذكر الشيخ لمن رآه

هذا والله ولى التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله وسلم وبارك وعظم وفخم قدر سيدنا ومولانا محمد - صلى الله عليه وآله أجمعين -

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .



## ختم الحضرة الجعفرية

لا إله إلا الله محمد رسول الله فى كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله.

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

علمت سوءًا وظلمت نفسى فاغفر لى فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم.

وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم.

واغفر لنا وارحمنا إنك أنت الغفور الرحيم.

ونجنا من الهم والغم والكرب العظيم.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد الله رب العالمين

الفاتحة لشيخنا ومربينا سيدى صالح الجعفرى رضى الله تعالى عنه وأرضاه وجعل الجنة متقلبه ومثواه ونفعنا الله بعلمه وهديه وهداه وأكرمنا بمحبته ورضاه آمين





أَللهُ يـــــا أَللهُ يـــــا أَللهُ

بـــحـــق لا إلـــه إلا الله

ندعـــوك يا أَللهُ يا مـــجـــيب

بالمصطفى نبينا الحبيب

والآل والأصحاب يا مولانـــا

أنزل علينا رحمة تغشانا

بالســـيـــد الكرار ذا على

والبـضـعـة الزهراء يا ولى

بالحسن المحبوب سبط الهادى

والسيد الحسين ذى الأمجاد

بالشاذلى الغوث ذى المعالى

بالتازى بالدباغ ذى الأحوال

بالسيد ابن إدريس أعنى أحمدا

كم من طريق منه قد تعددا

وبالسنوسى ثم عبد العالى

ونجله الشريف ذى المعالى

محمد للجعفرى صالح

شيخ به تقضى لنا المصالح

بالجعفرى غوث هذا العصر

عجل لنا بالفتح ثم النصر(٣)

إمامنا وغوثنا المدرار

بعلمه تعمنا الأنوار



واحفظ لنا نجلاً له أتانا

عبد الغنى يتمم البنيانا

الناصح الأمين للمسيره

يسر له يا ربنا أموره

إجمع عليه السالكين جمعا

وانفع به أهل الطريق نفعا

موفقا فى سعيه نراه

دوما وثبت سيدى خطاه

وانشر به الطريقة الجعفرية

حتى تعم سائر البرية(٣)

وفى الطريق أيد الإخوانا

السالكين هبهم الرضوانا

وفق جميع السالكين فيها

كل يكون عالما فقيها

واجعلهم بالشرع قائمينا

وارزقهم الإخلاص والتمكينا

واصرف إلهى كل شر عنا

على سواك رب لا تكلنا

واشغل إلهى كل من عادنا

فى نفسه وأهله مهانا

وأيد الطريقة الجعفرية

حتى تكون راية محمية (٣)

واحفظ جميع السالكين فيها

من حاسد ونافث إحميها



ومددهم بمدد الأمداد

بالجالبة والكنز والأوراد

وأكسهم نورا لدى الحضرات

بحق ما يتلون من صلوات

واجعلهم يارب فى الكفالة

كفالة الخاتم للرسالة

واحفظهم الله يا الله

بحق لا إله إلا الله (٣)

الله بها الله بها

يارب حسن الخاتمة (٣)

# والفهرست


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| * تقديم دار جوامع الكلم | ٥ |
| * المقدمة | ٧ |
| * تعريف بالعارف بالله تعالى سيدى الإمام الشيخ صالح الجعفرى رضى الله تعالى عنه | ١١ |
| * شروط أخذ الطريق | ٣١ |
| * الوصية الجامعة | ٣٥ |
| * أمور يتوقف عليها الفتوح فى طريق الله تعالى | ٤٢ |
| * كيفيةأخذ الطريق | ٤٦ |
| * بداية الطريق | ٥٠ |
| * أساس الطريق | ٥٣ |
| * الورد الدورى - أولا الصلوات الجعفرية | ٥٨ |
| * ثانيا : الاوراد الجعفريه | ٦٢ |





| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| * ثالثا : الحصون القرآنيه والحصون الجعفريه | ٦٦ |
| * رابعا: كنز النفحات الجعفريه بالصلوات الأربعينية. | ٦٧ |
| * خامسا: المحامد الجعفريه | ٦٩ |
| * سادسا : الاستغفار الكبير | ٦٩ |
| * سابعا : الصلاة العظيمية وصلاح الفرج العجيب والفتح القريب | ٧٣ |
| * ثامنا : التهليل | ٨٠ |
| * الخاتمة | ٨٧ |
| * التوسل بأهل الطريق | ٩٣ |
| * الفهرست | ٩٨ |

صورة سيدى الشيخ عبد الغنى صالح الجعفرى
شيخ عموم الطريقة الجعفرية الأحمدية
المحمدية بمصر والعالم الإسلامى